كلية : التربيه الاساسية /حديثة

القسم او الفرع :التأريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : حنين رافع عودة

اسم المادة بالغة العربية : مشكلات عربيه معاصرة

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Contemporary Arabic problems

اسم المحاضرة الخامسة باللغة العربية:الموقف العربي من الاحتلال الايراني

اسم المحاضرة الخامسة باللغة الإنكليزية :The Arab position on the Iranian occupation

... الموقف العربي من الاحتلال الايراني :

لم يكن رد الفعل العربي متناسباً ، بصورة عامة ، مع خطورة الاجراء الذي لجأت اليه ايران في قضية الجزر الثلاث وربما يعود ذلك إلى أن الاحتلال العسكري الايراني للجزر العربية الثلاث جاء في وقت كان اهتمام العرب فيه منصباً على القضية الفلسطينية. وقد كانت ايران تعي هذا الأمر جيداً ، ففي سنة ١٩٧١ ألحت وزارة الخارجية الايرانية على الشاه بالقول بأن الوطن العربي مشغول بالقضية الفلسطينية ومواجهة الكيان الصهيوني، وان العرب بوضعهم هذا سيكون من الصعب عليهم مواجهة ايران دبلوماسياً وعسكرياً لان قضية الأرض الفلسطينية المحتلة أهم بالنسبة للجهود الدبلوماسية والعسكرية العربية من « بعض الصخور في الخليج» حسب رأيهم. والحقيقة ان العرب رأوا ان وراء عملية احتلال الجزر الثلاث دافعين اولهما أهميتها الاستراتيجية وخدمة اهداف ايران التوسعية وثانيها أن هذا الاحتلال تم بناءً على نصيحة مشتركة من الولايات المتحدة والكيان الصهيوني لفتح جبهة جديدة امام العرب بشكل يخفف الضغط على الكيان الصهيوني ويتيح لهذا الكيان المجال لابتلاع الأراضي العربية الواسعة التي كان قد احتلها في حرب حزيران سنة ١٩٦٧ . بدور هم

لقد اختلفت ردود الفعل العربية تجاه الاحتلال الايراني للجزر الثلاث ، فقد اسم رد الفعل لدى اهالي الامارات العربية، وخاصة في رأس الخيمة والشارقة بالغضب ، وهوجمت الممتلكات الايرانية في المدن الكبرى بالامارات. وبادر حاكم رأس الخيمة الى تقديم احتجاج شديد اللهجة الى الحكومة البريطانية جاء فيه أن اراضيه قد تعرضت للغزو وانه يعد الحكومة البريطانية مسؤولة عن هذا الاحتلال كيا اصدر بياناً شجب فيه الاحتلال الايرا في وأوضح البيان أن رأس الخيمة لن تدخل في اتحاد الامارات العربية الا وفقاً للشروط الآتية :

١- ان ينبنى الاتحاد مشكلة الجزر واعادتها بالطرق الدبلوماسية .
٢-عدم اقامة اي علاقات سياسية واقتصادية وثقافية بين اتحاد الامارات العربية وايران

٣ - أن يتم ترحيل جميع الايرانيين الموجودين في الامارات العربية والذين لم يمضي على وجودهم أكثر من خمس سنوات ولم يحصلوا على جنسية من احدى الامارات .

ومن جهة اخرى بعث حاكم رأس الخيمة ببرقية الى السكرتير العام للامم المتحدة والى مجلس الامن بهذا الخصوص. كما أعلن في ٣ كانون الاول ١٩٧١ ان امارته مستعدة لاستقبال أية قوة عربية لغرض الدفاع عن الجزر العربية الثلاث التي احتلتها ايران سواء كانت هذه القوة من قطر عربي واحد أو عدة اقطار عربية ، وبأن الواجب القومي الاول امام دولة الامارات العربية المتحدة التي تأسست في ٢ كانون الاول ١٩٧١ هو الدفاع عن الجزر ، ومن الجدير بالذكر أن المجلس الاعلى لدولة الامارات العربية المتحدة قد اصدر ايضاً في 4 كانون الاول ١٩٧١ بياناً شجب فيه الاحتلال العسكري الايراني للجزر .

وفي خارج الامارات العربية كان العراق في مقدمة الاقطار العربية التي أدانت الاحتلال العسكري الايراني للجزر العربية الثلاث. وقد قرر العراق قطع علاقاته الدبلوماسية مع ايران وبريطانيا ، وعد الدولة الاخيرة مسؤولة عن استيلاء ايران على الجزر ، وكان العراق قد دعا الى تحالف عربي لمواجهة الاطماع الايرانية في المنطقة قبل احتلال الجزر أيضاً. فبناء على مذكرة من الحكومة العراقية دعا وزراء الخارجية العرب الامين العام لجامعة الدول العربية في ١٣ تشرين الثاني ١٩٧١ الى اجراء اتصالات مع بريطانيا وايران من اجل حماية عروبة الجزر الثلاث

و في الكويت طالب مجلس الامة باتخاذ اجراءات مشددة ضد الأطماع الايرانية في الخليج العربي، كما وافق مجلس الأمة على التجنيد الاجباري لأول مرة في تاريخ الكويت، ومن جهة أخرى طالب وزير الدولة الكويتي وزراء الخارجية العرب اتخاذ استراتيجية عربية لمواجهة الموقف بخطة موحدة وفعالة . كما أدانت المملكة العربية السعودية، ولكن بلهجة اقل شدة ، الاحتلال الايراني للجزر العربية الثلاث، وفي ليبيا تقرر سحب الارصدة الليبية من البنوك البريطانية وتأميم حصص شركة النفط البريطانية في ليبيا . ولم تزد بقية الاقطار العربية عن اصدار بيانات دهشة واستنكار ضد الاحتلال

وقد شجبت جامعة الدول العربية الاحتلال الايراني أيضاً ، وأوفدت مندوبين عنها الى منطقة الخليج العربي لتقصي الحقائق ورفع التقارير اللازمة التي توضح حقيقة الموقف . وعقد مجلس جامعة الدول العربية اجتماعاً للنظر في احتلال ايران للجزر العربية ولكن دون ان يصدر قراراً حاسماً ، أو حتى قراراً يدين العدوان لاختلاف وجهات نظر الاقطار العربية .

كما أثير موضوع الجزر العربية الثلاث في مجلس الامن الدولي في 4 كانون الاول ١٩٧١، وقد اعلن مندوب دولة الامارات العربية المتحدة الذي حضر الجلسة احتجاج بلاده على الاحتلال الايراني، وطالب ممثلو الاقطار العربية اتخاذ اجراء ضد بريطانيا لعدم تنفيذ التزاماتها بموجب المعاهدات التي تفرض عليها حماية الجزر ووصفت الوفود العربية ما قامت به ايران باعتباره يشكل خرقاً واضحاً وفاضحاً لميثاق الامم المتحدة وبأن الاحتلال تم بتواطؤ بريطاني ايراني وبمساعدة من الولايات المتحدة الامريكية. وبعد انتهاء مناقشات مجلس الامن لقضية الجزر الثلاث قرر المجلس في النهاية تأجيل البت في هذه القضية مؤقتاً والسماح لطرف ثالث بالتدخل للتوسط في الأمر بغية التوصل ، عن طريق الدبلوماسية الهادئة ، الى تسوية ترضي الأطراف المتنازعة . وفي تموز ١٩٧٢ بادرت ١٥ حكومة عربية بتقديم رسالة الى رئيس مجلس الامن الدولي أكدت فيها أن الجزر الثلاث تشكل جزءاً لا يتجزأ من دولة الامارات العربية المتحدة والوطن العربي.

ومن جهة اخرى جرت محاولة لاغتيال حاكم الشارقة وشقيقه الذي استقبل القوات الايرانية التي نزلت في جزيرة ابو موسى. ثم قتل حاكم الشارقة بالفعل في محاولة انقلابية تزعمها الحاكم السابق للشارقة الشيخ صقر بن سلطان في ٢٥ كانون الثاني ١٩٧٢ وكان واضحا ان احدى العوامل الرئيسة وراء العملية الانقلابية هي الاحتلال الايراني للجزر العربية الثلاث، وفي نهاية تلك السنة ، وبالتحديد في ٢٤ كانون الاول ١٩٧٢ ، قدم سكان طنب الكبرى مذكرة الى رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان يحتجون فيها على الاحتلال الايراني ويطالبون فيها ايضاً بالاستمرار على تأكيد المطالب العربية في الجزر الثلاث

وازاء كل ما سبق أعلنت بريطانيا عن أسفها ، لعدم توصل حاكم رأس الخيمة وايران الى اتفاق على غرار الاتفاق الذي عقد بين الشارقة وايران . ودعت الحكومة البريطانية الجامعة العربية الى عدم تعليق اهتمامها على احتلال ايران للجزر، بل تركيز جهودها على انضمام امارة رأس الخيمة الى دولة الامارات العربية المتحدة وتدعيم العلاقات العربية الايرانية .

و حاولت ايران من جانبها القاء اللوم على بريطانيا باعتبارها مسؤولة عن اثارة المشكلات ، واعلنت الحكومة الايرانية ايضاً رفضها لوساطة جامعة الدول العربية. مدعية أن الجزر الثلاث غير عربية ، وطلبت ايضاً تكثيف الجهود للتوصل إلى اتفاق مع حاكم رأس الخيمة ووضع حد للمعارضة العراقية القوية للسياسة الايرانية في منطقه الخليج العربي لقد أدى الاحتلال الايراني للجزر العربية الثلاث الى فتور في العلاقات العربية - الايرانية في الخليج العربي وزيادة شكوك العرب في ايران

بسبب الاحتلال وبسبب بناء القوة العسكرية الايرانية في المنطقة والتصريحات الايرانية المتكررة التي أشارت الى الدور الذي قدر للشاه ان يلعبه باعتباره حامياً لـ ٦٠٪ من احتياطي النفط العالمي، اي نفط الخليج العربي وشعرت الاقطار العربية الخليجية بأن اطماع ايران التوسعية لا تقف عند حدود الجزر الثلاث بل ربما تتعداها الى الاقطار العربية الخليجية الغنية بالنفط . وقد بعث سقوط نظام الشاه في سنة ١٩٧٩ أملاً ، للوهلة الاولى في ان يكون ذلك بداية الصفحة جديدة في العلاقات العربية - الايرانية وان يبادر نظام الحكم الجديد الى اصلاح ما أفسده نظام الشاه ، وفي مقدمته اعادة الجزر العربية الثلاث الى اصحابها الشرعيين . ولكن هذه التوقعات العربية لم تكن في محلها . فقد رفض النظام الجديد اعادة النظر في موضوع الجزر الثلاث التي ما تزال تحت الاحتلال الايراني. وكان هذا الرفض من اسباب توتر العلاقات العربية الايرانية في الخليج العربي مرة - اخرى .